من خطه بانه ان اراد البدل الذي هو احد التوابع ففيه نظر لانه لم يعهد في الحروف وان
اراد العوض ففيه الجمع بين العوض وبين معوضه فلينامل قوله وتضمر ان الخ هذا مذهب
البصريين وخالفه الكوفيون فذهبوا الي ان الاربعة الاولى ناصبة بنفسها وقال الجرمي
ان الثلاثة الاخيرة ناصبة بنفسها فان قلت قوله هنا وتضمر ان بعد اربعة من حروف
الجر مخالف لقوله في شرح الاجرومية والحاصل ان ان تضمر بعد ثلاثة من حروف الجر
وهي اللام وكي التعليلية وحتي والجواب انه لا مخالفة لان قوله هناك وهي اللام
شامل للام التعليل والجحود قوله فلام التعليل وتسمي هذه اللام ايضا لام كي لدخولها
عليها ولكونها بمعناها في بعض الاحوال هذا ولو اطلق المص اللام عن التقييد بكونها
للتعليل لكان اخصر واشمل ليدخل لام العاقبة كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا فان اللام هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك بل ليكون لهم
قرة عين فكانت عاقبته ان صار لهم عدوا وحزنا ولتدخل اللام الزائدة ويقال لها
المؤكدة كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس يريدون ليطفئوا نور الله
بافواههم وامرنا لنسلم لرب العالمين وقد يقال اراد المص بلام التعليل ما يشمل هذين
بنوع من التاويل قوله وحتي هي بمعني الي اذا كان مجرورها اسما صريحا نحو حتي مطلع الفجر
وان كان ماولاها ان والفعل فتارة تكون بمعني الي وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها
كمثال المص وتارة تكون بمعني كي وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتي
تدخل الجنة ويحتملهما قوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتي تفيء الي امر الله قوله
بالنسبة الي ما قبلها سوا كان مستقبلا بالنظر الي زمن التكلم اولا فالاول كقوله
تعالى حتي يرجع الينا موسي فان رجوع موسي عليه السلام مستقبل بالنسبة الي الامرين
جميعا اعني زمن التكلم وما قبل حتي وهو ملازمتهم للعكوف علي عبادة العجل والثاني
كقوله تعالى وزلزلوا حتي يقول الرسول في قراءة من نصب يقول فان قول الرسول والمؤمنين
مستقبل بالنظر الي الزلزال لا بالنظر الي زمن الاخبار فان الله تعالى قص علينا ذلك
بعدما وقع فانه لم يكن الفعل الذي بعد حتي مستقبلا باحد الاعتبارين امتنع اضمار
ان وتعين الرفع كقولك سرت حتي ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول قوله
اختها في الجزم المراد بالاخت هنا النظير ففيه مجاز بطريق الاستعارة التصريحية

تقدم

زائدة تاتي لمعان عشرة منها الاستفهامية نحو فما خطبكم ايها المرسلون ومنها الشرط نحو وما تفعلوا
ومنها الوصل نحو ما عندكم ينفد ومنها التعجب نحو ما احسن زيدا ومنها الكف عن العمل نحو انما الله اله
واحد ومنها النفي نحو ما هذا بشرا ومنها الزائدة نحو فبما رحمة ومنها المصدرية نحو واوصاني بالصلاة
والزكاة ما دمت حيا ونظمها بعضهم فقال محامل ما عشر فان شئت حصرها فحافظ علي بيت قدم تقررا
ستفهم شرط الوصل فاعجب لنكره بكف ونفي زيد هي مصدرا فيعزي الي الاسما من ذاك شطرها واخر
شطريها حرف كما تراه مثبت هامشة علي بعض الحواشي

١٠٨ تقدم لك تقريره في نظائره قوله في الجزم بيان لوجه الشبه او انها اختها في الدلالة
علي النفي واختلف في لما هذه فقيل مركبة من لم الجازمة وما الزائدة كما زيدت في ايما
وقيل هي بسيطة قوله فيفرد الكلام معها قال الرضي ومعني التقرير الجا المخاطب الي الا
قرار بامر يعرفه كقوله تعالى الم نربك فينا وليدا وقوله الم نشرح لك صدرك قوله فالحرف ان
وهي تقتضي الربط من غير اشعار بزمن ولا شخص ولا مكان ولا حال ومثلها اذ ما كما
ستاتي وانما وضعوا ان لمجرد الدلالة بخلاف بقية الادوات كما ستعلمه وبدا بها لانها
ام الباب ومن ثم يحذف بعدها الشرط والجزا معا في الشعر نحو قوله
قالت بنات العم يا سلمي وان كان فقيرا معدما قالت وان وقيل هي
اسم واليه ذهب المبرد وابن السراج والفارسي قوله والاسم نوعان قال في الضوء اعلم
انه هذه الاسما وضعت موضع ان لضرب من الايجاز والاختصار وبيانه انك اذا قلت من
تضرب اضربه كان حقه ان يقال ان تضرب زيدا اضرب زيدا وان تضرب عمرا اضرب عمرا
وان تضرب بكرا اضربه فالي ما لا يمكن حصره ولا يقدر علي استيعابه فاتي باسم
عام يشمل الجميع وترك استعمال ان معه فقيل من تضرب اضرب فدل ذلك علي كل
انسان فلهذا حكم باسميته وبني لتضمنه معني ان وهو منصوب المحل علي المفعولية
فيما ذكرنا من المثال كانك قلت علي تاويل اي انسان تضرب اضربه واذا قلت من يكرمني
اكرمه وعلي هذا فقس نحو ما تصنع اصنع اذ المعني شيئا ما ان تصنع اصنع لان ما مبهم
يقع علي كل شي فلما قصد الشياع اتي به وجعل نائبا مناب حرف الشرط كما ذكرناه ومحله
نصب علي المفعولية قوله الاقسام الخمسة صوابه الاربعة كما في شرح الشذور وقد مشي
المص علي الصواب في شرح التوضيح فقال والسادس ما هو متردد بين انواع الاسم
الاربعة وقد سكت المص عن كيف فلم يدخلها في قسم من الاقسام الستة المذكورة فعليك
بالتامل في ادخالها قوله وتلف جواب الشرط قال العيني قوله تات من الاتيان وكذلك
اتيا ووقع في بعض النسخ ابيا بالبا الموحدة من الابا وهو الامتناع وهو غير صحيح لانه
ينعكس به المعني قوله وانك مهما تامري القلب يفعل صدره اغرك مني ان حبك
قاتلي والبيت لامري القيس من معلقته قوله فهما اسم شرط ابي علي الاصح والد ليل
عليه قوله تعالى مهما تاتنا به من اية فعاد الضمير المجرور اليها ولا يعود الضمير

كان محلها نصبا علي المفعولية لا رفعا علي الابتدا وذلك
اي انسان تكرمه اكرمه

قراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)